﴿السنة السابعة﴾ يوم الجمعة ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٧ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾ و﴿٦٢١٤﴾

عدد ٣٣٥

الكشكول

مليم ١٠

في سبيل المفاوضة

السير تشمبرلن — أهلا ثروت باشا ! حمد اللاع السلامة ، طمّني، ازاي الحال في مصر بعد المرحوم سعد باشا ؟

ثروت باشا — اللي أنا شايفه ان الحالة لحد دلوقت كويّسة، وربنا يستر فى الباقى . . .

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي: دوريبنك »

لونجين
أدق وأضبط
ساعات العالم

تباع بمحلات

ليون كرامر وشركاه

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبرى
للمجوهرات والساعات والفضيات
كرامر

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية بشارع شريف باشا نمرة ٨ — وبفلسطين: بالقدس ويافا وحيفا

١٥٥ وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة رئيس مجلس محلي الفشن لغاية ظهر ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٧ عن توريد ٥٠٠ صفيحة بنزين طيارات للادارة و ٣٠٠ صفيحة غاز أبيض سائل خاص لعملية الادارة تسليم مخازن المجلس وترفق العطاءات بتأمين ابتدائي قدره ٢ في المائة من قيمتها وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً عن الميعاد المحدد لا يلتفت اليه

محل أخوان كار فيلس

بشارع عبد العزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠
شرف تجد ما كينات لاعمال السجاير باليد
وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

بانسيون هنجاريا

بمحطة سان استفانو بالاسكندرية اسعار مخفضة في فصلي الخريف والشتاء ابتداء من ١٥ سبتمبر تكون الاسعار كالآتي: بانسيون كامل في ٤٠ قرش وبدون بانسيون من ٢٠ الي ٢٥ قرش في اليوم للنفر الواحد. بانسيون على أحدث طراز والنظافة تامة والاكل من أجود نوع

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع »

« لصاحبها »

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول »
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

« الاشتراك يدفع مقدماً »
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

« الحادثات » والاحرار الدستوريون !

عاد صاحب الدولة ثروت باشا الى أوروبا قبل ظهر يوم الاحد الماضي ، وودعه على محطة العاصمة الوزراء وأصحاب الرأي والعقل في الاحزاب والبلاد ، ومما لا شك فيه انه سيزور لندن وسيستأنف الحادثات مع المسئولين من البريطانيين تمهيداً لعقد اتفاق مصري انكليزي تدل الروح السائدة فى البلاد على انها ستؤيده فيه

ويؤكدون ان دولته اختلى بالاستاذ النحاس باشا رئيس الوفد قبل مبارحته القاهرة مرتين أو ثلاث مرات كما يؤكدون ان الوفد اجتمع خلال هذه المقابلات وبحث فيما باح به رئيس الحكومة لرئيسه وان ثروت باشا سافر معتمداً على ثقة الاغلبية واثقا بها ثقته بنفسه وبانه سوف لا يفرط في حق مصر وفى حدود ان استقلالها لا يتعارض مع مصالح الانكليز

واذا كان ثروت باشا « مستقلا » لا ضلع له فى حزب من الاحزاب فان المفروض في عالم السياسة أو المفهوم انه هو الذي اوجد حزب الاحرار الدستوريين وانهم عدته ، فهل فاوضهم دولته كما فاوض النحاس ، وهل عرف أعضاء مجلس ادارة الاحرار الدستوريين عن محادثاته ما عرفه أعضاء الوفد ؟ ؟ أو ان الاستاذ النقراشي والاستاذ راغب اسكندر يعرفان اليوم من السياسة ومما يجري بين ثروت باشا وسير اوستن تشمبرلن ما لا يعرفه الاستاذ محمد باشا علي والاستاذ عبد الجليل بك ابو سمره وغيرهما ؟ ؟

كتبت من اسبوعين كلمة عن « الاحرار الدستوريين » بمناسبة البيان الذي نشر « عنهم » باسم وكيلهم وأبنت انهم أهملوا انفسهم كطرف من طرفي الائتلاف فعتب بعضهم على « الكشكول » وغضب عليه البعض الآخر ، ولا أزال أرى انهم — وهم يمثلون فى البلاد فريقا كبيراً معروفا بانه يعمل ولا يتكلم كثيراً ، وانه يبحث دون شوشرة ولا شعوذة — غير قائمين بواجبهم ، والا وقد خطب وكيلهم باسمهم فى حفلة تأبين المغفور له سعد باشا فهل رأوا خطبته قبل أن تتلى ؟ ؟ وهل عرفوا عنها قبل نشرها في الجرائد شيئاً ؟ ؟ وهل اتصلوا بدولة ثروت باشا كما اتصل به زملاؤهم في « الائتلاف » ، أو انهم كانوا ينتظرون أن يسعي دولته اليهم ولديه من أعماله السياسية والحكومية ما يزيد على وقته ؟ ؟ واذا خطر لسير اوستن تشمبرلن أن يسأل ثروت باشا عن رأي « الاحرار الدستوريين » فى « الحادثات » فبماذا يجيب ؟ ؟

للاحرار الدستوريين أن يعتبوا على « الكشكول » أو أن يغضبوا ، فذلك شأنهم . أما شأن « الكشكول » معهم فهو أن يناديهم الا أيها النوام ويحكوا هبوا ..

***

خطبة وليم مكرم !

لفت الانظار في خطبة الاستاذ وليم مكرم عبيد فى حفلة تأبين المغفور له الفقيد العظيم ما ذكر من انه رحمه الله لم يناد بالاندماج بل عمل في تآلف الاحزاب على أن يبقي لكل حزب قوامه وهيكله وجماعته

غير أن الذي نعرفه هو انه رحمه الله نادى بالاندماج وكان لا يرى في هذا التآلف الا اندماجا ، ولقد أخذ بعض خصوم البلاد يفسرون رواية الاستاذ مكرم ببقاء الاحزاب دون اندماج مختلف التفاسير ، وتغالى بعضهم فقال ان الغرض منها أن شبان الوفد يريدون أن يستأثروا به وبالرأي فيه بما يعملونه في « الخفاء » ليكون البلد في أيديهم دائما ولتكون لهم مصالحهم ، اذ هم لا يكبرون الا في حالات القلق والاختلافات ، ولن تكون هذه الحلات الا أن بقيت الاحزاب غير مندمجة

نعم تغالى البعض في أن يخلق من « الشربات فسيخا » أو من « الفسيخ شربات » وفى اعتقادي أن الاستاذ مصطفى النحاس باشا يفهم أنه الآن ليس شخصا ذا بطانة بل هو « رئيس الوفد » وأن البلاد كلها تتطلع اليه بصفته رئيس الاغلبية المسئولة أمامها عن سياستها وقضيتها

ولقد شربت البلاد المر من « البطانات » السوء فهل هو سيعمل على أن يكون للبلد ولكل الناس ، وعلى أن يواجه كل الآراء وكل الاخطار ، أو هو سيكتفى « بلوزة » يكون « يوز » بطانة ؟ ؟

***

جنسية زنانيري

اعترض سعادة زنانيري باشا على انكارنا مصريته في مقال نشرته جريدة وادي النيل فزعم انه اكتسب الجنسية المصرية بان عائلته أقامت في وادي النيل أكثر من ثلاثمائة سنة ، ونحن لا نحاسب الباشا الزنانيري على الزمن ولكننا نسأله كيف يكون وطنيا الآن وقد كان موظفا باعتبار انه من رعايا انجلترا فلما اعتزل وظيفته أبى الا أن يأخذ المكافأة التي يأخذها الموظفون من الرعايا البريطانيين .

اذا أجاب الزنانيري باشا علي هذا السؤال فاننا نتنازل عن السلطة التى منحنا اياها لسلب الجنسية المصرية ممن أقاموا فى هذه البلاد مئات السنين بضرب الصفح عن تمسكهم بجنسياتهم الاجنبية ولو كانت غير جنسيات بلادهم الاصلية ، أما اذا جاز لكل انسان أن يكون انجليزيا يوما ومصريا يوما آخر حسب اقتضاء المنافع فذلك مالا ينطبق على شرع ولا قانون ولا ذوق ، ودوق تعرف

***

النقابة والزراعة العامة !

وزعت النقابة الزراعية العامة من أيام دعوة على اعضائها باسم وكيلها احمد بك حمدي سيف النصر للاجتماع وللنظر في جدول أعمال بين مواده « المناورة الخاصة بمسألة قانون الثلث »

والمنصفون يعجبون كيف ساغ لوكيل النقابة أن يضع في جدول الاعمال صورة قرار لم تفكر فيه النقابة ؟؟

على أن كثيرين يتساءلون كيف يكون وكيل النقابة حمدي بك سيف النصر وهو ليس مزارعا ولا يمتلك قطنا بل كل أمره أنه من أرباب المعاشات وانه ان كان متزوجا من سيدة غنية فهي مستحقة في وقف ؟ ؟

أما ان له اطيانا في الفيوم فهي من نوع أنه كان وكيل جمعية فلاحة البساتين بدعوى أنه يمتلك بستانا ، ولما بحث أولو الشأن في أمره وجدوا أنه لا يملك الا « قصاري » في حوش منزله في حلوان وبعد ان ضحكوا ... وضحكوا ... قرروا أن يرفعوا « مع الشكر » اسمه من قائمة ملاك البساتين ! !

***

في دائرة قصر نصر الدين !

يعرف القراء ان دائرة « قصر نصر الدين » هي دائرة معالى الغرابلي باشا قبل أن يرشح نفسه « لمجلس الشيوخ » عن دائرة طنطا، ويعرفون ان معاليه يميل أو يعمل على أن يرشح لها صديقا له هو زكريا افندي مهنا من عائلة مهنا بمديرية البحيرة

وقد اجتمع الذين يطمعون في ترشيح أنفسهم من أهل هذه الدائرة والذين سبق لاثنين منهم أن ساعدا الغرابلي باشا أيام الانتخابات ، وهم زكي بك القيعي وعبد الحميد بك أبو جازيه وخلاف بك ، واتفقوا على أن لا يكون «المرشح» غريبا عنهم وعن دائرتهم ، ثم ارسلوا الى الغرابلي باشا يقولون — مع تذكيره بفضلهم في فوزه — اننا عولنا على أن نجعل بيننا نحن الثلاثة قرعة فمن أصابته كنا معه ظاهراً وباطنا فاما اخترتم واحداً من ثلاثتنا والا فنحن ضد مرشح الوفد من الآن

ولعل هذا هو الذي جعل الوفد يؤجل الترشيح لهذه الدائرة الى أن يعقد البرلمان ! !

***

وفاء صاحب « تقدير الوطن » !

اعتذر دولة توفيق نسيم باشا صاحب «تقدير الوطن» عن حضور حفلة تأبين المغفور له مانحه هذا اللقب بتلغراف قال فيه : « استوهبكم عذراً اذ ليس ميسوراً لي حضور حفلة اليوم »

ولقد ارسل دولته هذا التلغراف بعنوان « رئيس لجنة الاحتفال بالتأبين » لا باسم « رئيس الوفد » كأنه لا يريد أن يعترف به وان اعترفت البلاد

ولندع جانبا ان دولته كان قبل هذه الحفلة بيوم في حفلة الاربعين لوفاة المرحوم محمد باشا نجيب وانه بعد الحفلة بيوم كان في حفلة عقد قران كريمة الاستاذ لطفي بك السيد ثم لننظر في التخلف من ناحيته الاخلاقية لنجد أن نسيم باشا رئيس الديوان الملكي هو نسيم رئيس وزراء سنة ١٩٢٠ وهو نسيم في وزارة سعد وزيراً للمالية فمستقيلا مقيما في حلوان وهو نسيم المستشار بمحكمة الاستئناف والذي لم يشترك مع زملائه في توقيع عرائض الوفد بدعوى انه مع زميله أحمد ذو الفقار (فقط) لم يصابا بحمى الوطنية ، وانه قبل ذلك هو نسيم التلميذ في مدرسة الحقوق بفرقة الاساتذة اسماعيل باشا صدقي ولطفي بك السيد ومحمود بك الطوير وعبن الضابط والمعلم والناظر على زملائه فهم « سوا سوا وهو وحده »

اذن لم يكن ينتظر من نسيم باشا في الوفاء لسعد إلا ان يبقى « نسيا » باشا

***

رئيس الوفد ووداع ثروت باشا !

لاحظ مودعو صاحب الدولة ثروت باشا ان الاستاذ النحاس باشا لم يكن بينهم

نعم روت الصحف ان ثروت باشا زاره في منزله ظهر يوم السبت ومكث معه ساعتين وانه رد الزيارة لدولته صباح الاحد في منزله بالجيزة ومكث معه أكثر من ساعة ولكن كم يكون للوداع على المحطة من طيب الاثر لو أن النحاس باشا كان قد فكر فيه ، واذا كان المغفور له سعد باشا لم يكن يؤدي واجب المجاملات احيانا بسبب المرض لا بسبب الكبرياء التي لم يعرفها رحمه الله فالنحاس باشا رجل مفتول العضلات قويها ، ولا يجب له أصدقاؤه أن يبدأ حياته « الزعامية » بمظاهر تضر أكثر مما تنفع وتؤخر ولا تقدم بل تطلق الالسنة بالكلام في اخلاقه وبانه لا يحفظ الاثر القائل من تواضع لله رفعه

على اننا نحمد الله كل الحمد اذ اكتفى النحاس باشا بان لا يذهب الى المحطة يودع ثروت باشا دون ان يفكر في انتداب مثل الجزيري أو الجديلي لينوب عنه في اداء هذا الواجب ، وقضاء أخف من قضاء

***

بين القضاة والمحامين !

يعرف القراء حكاية قاضي المحلة الكبرى مع أحد محاميها ويعرفون اهتمام نقابة المحامين بالحادث وانها كتبت تقريرا عنه قدمته لوزارة الحقانية ، كما يعرفون ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه

والظاهر ان بعض القضاة يتوهم ان المحامين أقل مركزا أو عملا منهم وان جلال المنصب أو التمتع بلبس الوسام واحاطة الشخص بحاجب أو فراش يجعلهم يظنون انهم يمتازون عن زملائهم المحامين بشيء . مع ان المحامي في الواقع الزم للعدالة وأهم من القاضي ومع ان المحامي يصلح قاضيا اما القاضي فقد لا يصلح محاميا مطلقا وقد لا يستطيع أن يفعل ما يفعله المحامى ان هو ترك المركز او ان رأت قوة ما ان تحرمه منه لأي سبب من الاسباب

نعم يفوت بعض القضاة انهم لا يعرفون صلتهم بزملائهم واخوانهم المحامين الذين تخرجوا معهم في مدرسة واحدة وتلقوا الدرس معا على معلم واحد ولا فرق الا أن المحامى ترفع عن القيود التي تستلزمها الوظيفة واختار أن يخدم العدالة طليقا حرا. فواجب وزارة الحقانية أن تلقى على هذا « الصنف » من القضاة درسا من شأنه ان لا يوسع الهوة بين طرفى العدالة وان يستبقي الالفة من بين افراد العائلة الواحدة . والكبرياء لله ، ومن اعتز بغير الله أذله الله

« متفرج »

الشعر الخالد

عرس ومأتم

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يحن بها الى حياة الريف ويدفع عما قام من زينات في عيد الجلوس الى جانب مأتم التأبين ، قال :

الحمد لله أما بعـــد يا ولدي اسمع كلامي ورجّعني الى بلدي
واقعـد معاي بها نحرس بهايمنا فلا نخس من الاهمال في العـدد

***

ما أحسن الدار والجديان تملأها والبط فيها مع الخرفان في القفص
ونحن نشرب شرشا من متاردنا وقت الصباح فيشفينا من المغص

***

والناس اللي يحبونا اذا حضروا نخاف أن يسمعوا صوت الفراريج
وان عزمنا عليهم بالفطور فلا نعطيهم الاكل إلا بالكراييج

***

وفي المداود تبن فوقه حطب وقد نشرنا عليه بعض أثوابي
ولو ترى البغلة الحمراء تحسبها كوما من الطوب موضوعا على الباب

***

والجرن فيه فراخ الحي تنكشه لتلقط الحب بعد الدرس يا سندي
هي الفراخ اذا اعطتك بيضتها عند الغداء فلا تحزن على أحد

***

هذا هو العيش لاعيش تضايقنا به البنادر فاعلم أيها الولد
ان البنادر فيها دائما أبداً الهــم والغم والتنكيد والحسد

***

لكنني يا حبيبي لا أسيب لهم وظيفتي واعود اليـــوم فلاحا
أمشي بها نافشا بين العباد ولا أسيح فيها ولو غيري بها ساحا

***

نفسي أكون هنا من غير زحلقة كذاك نفسيَ لا أبنى هنا دارا
والله اني محتار ولا عجب لو بت وحدي ملبوكا ومحتارا

***

عيد الجلوس أتى ، لامانع أبدا من أن كون به في الدار فرحانا
كما وانك في « التأبين » تنظرني مكلضما باكي العينين زعــلانا

***

أمرت بالزينة الكبرى لتنصب في وزارتي فسواي اليوم قد نصبوا
عرس آتيه به ان قام مأتمنا وليس في الامر يا اخواننا عجب

***

الناس قالوا قديما حكمة شبطت
في العقل تنفع من أصغى ومن سمعا
من شاء يغرف منها فهي قولهم
سايس امورك في الدنيا وكن جدعا

***

وبعد : فاعلم باني شاعر ومعي
ربابة ولسان طوله باع
ابقى مع القوم طول العمر ان شبعوا
واترك القوم طول العمر ان جاعوا

***

وفي الختام عليكم يابني زحل
مني سلام تغطيه تحيات
شرفوا شئونكم من غير ما كسل
فان كسلتم فان الاكل كرات

١٥٣ اعلان مناقصة

للنشر

مجلس محلي رشيد

تقبل العطاءات بمكتب حضرة رئيس مجلس محلي رشيد حتى ظهر يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٧ عن دهان مسطح مكادام قدره ٥٧٠٠ مترا مربعا بالاسفلت السايل طبقتين مصحوبه بتأمين ابتدائي قدره ٢ في الماية من قيمتها والشروط الخاصة بذلك تطلب من سكرتارية المجلس المذكور مجانا وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت اليه

١٥٢ مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب المدير العام بالنيابة لغاية ظهر يوم الاحد ١٦ أكتوبر سنة ١٩٢٧ عن توريد ٤٠٠٠ أربعة آلاف متر طولي حجر أفريز (بردوره) الى شوارع مدينة حلوان . وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود والمخازن بمصلحة التنظيم

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في مطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رسكين — اسم من الأسماء التي يدخلها الجهلاء المتعالمون فى أقوالهم وكتاباتهم لتظن العوام أنهم فلاسفة حين يقول أحدهم قال رسكين وقال منتسكيو وقال هباب الطين وهم لا يعلمون عن أصحاب تلك الاسماء غيرها

رسل — رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرسل الانبياء الذين أرسلهم الله رحمة للعالمين ، ورسل باشا الحكمدار الانجليزي للعاصمة المصرية والحق انه رجل همام بضرب الصفح عن فضايح البوليس في أيامه

رسلان — من أسماء الفلاحين تقول يارسلان امرح بالبقرة ويا رسلان لا تقعد كالجاموسة وثياب رسلان نظيفة وعقل رسلان وسخ

رسن — ارخيت رسن الدابة بجبحت لها الحبل وطال رسن العقاد مشى على هواه قال ابن الدمينة

ما أبالى اذا دخلت النادي
أعلى الشيب أم على الاولاد
ما أرى فيه غير مخبول عقل
رائح في ضـــلاله أو غاد
خبروني أين الرجال أو الرأ
ي أماتوا أم شتتوا فى البلاد
لا أرى غير صبية قد اطال الـ
ـدهر ابدا انهـم كمثل العماد
صبية واغلون في السن كالاشـ
ـياخ من غـير نزعة للسداد
ومن الغم والبلية والهـم
وسوء العيش البليغ السواد
انهـم يرسلون ارسانهم فى الـ
ـشعر مستسخفا كبيع المزاد
فترى لهجة الأعاجم في تهـ
ـجيصهم في قصيدة العقاد

رسا — قامت بين ابى نواس الحسن هانىء وبين صريع الغوانى مسلم بن الوليد الخولاني وحشة لنزاع على قينة كانا يتعشقانها فذكر الحسن ابن هانىء ان له خمسة عشر ديناراً على مسلم ابن الوليد فرفع عليه قضية أمام محكمة عابدين وحكمت بالمبلغ فاوقع على منقولاته حجزاً وباعوه بالمزاد العلني فرسا المزاد على الحسين بن مطير فقال ابو نواس :

ايبلغ منى صريع الغوانى
ولست بخب ولست بوان
غوي قينة من بنات الفرنجـ
ـة كانت لقلبي اقصى الاماني
فرنسية من فواتن مرسـ
ـح رمسيس ترقص كالخيزران
اذا ما تثنت وغنت أضاءت
حياة فلان ومال فلان
وكم عاشق باع أطيانه
غدا بائعا سائحا بالصواني
فكيف عقابي يا ابن الوليـد
اتنعس من بعـدها فى أمان

فقال مسلم بن الوليد :

اقسمت أن ابانواس فاجر
لايتقي شرفا ولا دينا
وهو اتحادي لئيم طبعـــه
يمشي مع القوم الملاعينا

فضحك الحسين بن مطير وقال كيف نصبت الملاعين يا أحمق والاعراب الجر فقال جرك لسانك الى المشنقة انها تحركت بألف الاطلاق ولكني أجهل بهذه اللغة من ابناء مدرسة التجديد فغضب الحسين بن مطير وقال

الاتحاديون خيـ
ـر منك يا ابن الوليد
فانهـم مثل الحمـ
ـير البيض ليسوا بسود
ووجهك الابيض مسـ
ـود بلعن الجدود

ومر في هذه الساعة الدكتور أحمد زكي أبو شادي فنسوا ما كانوا فيه وقالوا هذا الذي يقتل اللغة ويفسد الشعر بالركاكة وانهالوا عليه ضربا حتي جاء الشرطي فهربوا ، أما منقولات صريع الغوانى فان مزادها رسا على الحسين ابن مطير لان البيع كان فى وقت غير صالح للمزاد والمضارع من رسا يرسو ، والعامة تقول يرسي بياء مد بعد السين على لغة ابن عبد القادر المازني في قصيدته التى أولها

أأنت جبت الكرسى
مرسى يا خويا مرسى
أنا سمعت ما جرى
مطرح ما ترسى ترسى

وتقول لحسن يس كيف تدخل في زوارق عبد الستار الباسل فيقول أنا رامى على طبعه ، ومن أمثال السيد بك يس مطرح ما ترسى دقها

الراء والشين

رشأ هو الصغير من الظباء ويطلق على الصبية والاطفال ، يقول سوسه باشا للصغير يارشا لأن قول ياولد اهانة وهو ادب باهر وابو جبل يدعي انه رشأ يعنى انه غير كبير السن ، وحسن يس يزعم مثل هذا الزعم ، ولا أدري لم اختاروا الرشا كناية عن صغر السن ولم يختاروا الجحش مع أنه الصغير من الحمير وهذا حيوان وهذا حيوان والجحش أشهر في بلادنا من الرشا لكثرة الجحوش في السياسيين

رشت — لفظ يدل على لفظ رشيد بلسان الترك ، فهم يقولون مرهبا مرهبا رشت اغا ، أي مرحبا مرحبا يارشيد اغا ، ويقول رشيد افندي ورشيد بك ولا ينطقون بهذا الاسم « رشت » الا ملحقة باغا ويكتبونها « رشيد اغا » وينطقونها « رشت اغا » فاذا سمعتهم ينادون هذا النداء فافهمه

رشته — تذكرة الدواء رشته براء مضمومة وشين مكسورة بعدها تاء مشددة مفتوحة وهاء ساكنة ، وتنقلب الهاء تاء بحركات الاعراب شعر زيور باشا بدوار خفيف فكتب له الطبيب رشتة فيها خمسة وعشرون كيلو جرام من الخبز وثلاثون كيلو جرام من المرق وأربعون كيلوجرام من اللحم وسبت تين برشومي وقفص عنب لكل أكله وأمره أن يستمر على ذلك اسبوعا فقال له أموت من الجوع يادكتور

رشش — رش بالتشديد الماء رشاً ، القاه بعنف ليتبدد ويقع على الارض نقطا فترطب الارض ويتحرك الهواء ، ومصلحة الكنس والرش ترش فى الشتاء ولا ترش فى الصيف كأنها تغار من السماء فتخرج عرباتها لمسابقة السحاب في الرش فتمطر السماء من فوق وتمطر هي من تحت ، ووابور الرش ضخم كنعمان باشا الاعصر ، واحتفل بتأبين الرئيس الجليل فازدحمت الجموع وكنت ترش الملح فلا ينزل الى الارض والشيخ ابو العزايم يرش حوش منزله بمرقة فول نابت .

امور!

١

في حفلة التأبين

كانت خطب منثورة ، وكانت قصائد شعر ، وكانت رسميات وغير رسميات ، وكان أيضا شيء من الرزانة في القول والاداء ، وكان أيضا شيء من خفة اللسان وميوعة الانسان

وقد كان ثروت باشا خطيب الحكومة ، وللحكومة قيود وتقاليد ، فلم يكن غريبا أن يكتب كلمته في التأبين ويتلوها من كتابها ، فيسمع الناس وحي العاطفة ويروا آية المنطق ، ثم يبلغ بهم التأثر مبلغه من تقدير وثناء

وكان النحاس باشا خطيب الوفد ، وللوفد حاجة بأن يكون رئيسه الخطيب مرتجلا فياض اللسان حاضر الذهن ، مستغنيا بما حفظ من سيرة الفقيد وما وعي من صفاته وافعاله وأخلاقه عن قلم يخط به حرفا ، وورقة يرقم فيها كلمة ، واداء بالتلاوة كما يتلو قاري الصحيفة مانكتبه نحن الصحفيين كل يوم ، ولئن لم يكن رئيس الوفد خطيب الحفلة المرتجل وهي حفلة منتظرة قبل ساعتها بأربعين يوما ، وفى هذه الاربعين فسحة للذهن يستذكربها مايقال وفرصة للسان يشحذفيها على غرار الذهن ، لئن لم يكن رئيس الوفد هذا الخطيب المرتجل بعد هذا الامد الطويل فكيف تتهيأ له الخطابة المفاجئة في المأزق الضيق ، والخطابة كما عرف الناس فى قديمهم وحديثهم أمضي اسلحة الزعماء

وكان الاستاذ وليم مكرم خطيبا ، وكانت خطبته شعرا منثورا ، اتسع له وقت تصويره ، ومرح خياله فى جوانب هذا الشعر المنثور أربعين يوما كذلك ، فاختال ثم صور الخيال ثم كتب ثم حفظ ثم القى عن ظهر غيب ، وبذلك كان خطيبا كاتبا حافظا يلوك لسان الخطيب المرتجل ويراه الناس كأنما يطالعهم بالهام الساعة ووحي البديهة

لكنه كان يخطب فى تأبين سعد فلا يتصل بشيء مما يجب أن يقال فى سعد ، فجلال الشيخوخة واستواء العقل وتجربة السنين وما الى ذلك من وقار وهيبة ، كل هذا تجافاه الاستاذ وليم ومضى يندب في خيال شعري وطراوة لسان ودموع يجذبها بالسلاسل فتعصى فيجذب الحزن بالحبال فيعصى فيلتمس حاجة الموقف عند التباكي والتحازن ، وتلك والله خطبة تأبين مليحة ولكن من يسمعها أو يقرأها ولا يعرف فيمن قيلت لايشك أنها قيلت في الحزن على شاب تخطفه الموت في نضرة الشباب

وكان بعض الشعر من طراز محكم وكان بعضه من طراز « الحمد لرب مقتدر » ، وكان كله نمطا واحداً ، يغنيك عنه أن تقرأ أية قصيدة قيلت قديما أو حديثا فى رثاء فقيد عظيم ، فاما أثر سعد في البلد ، وأما ارتباطه بهذا الاثر وارتباط هذا الاثر بحاضر الامة ومقبلها ، وأما عمق سعد وغوره ، وايامه وعصره ، وآلامه ومسراته ، ومواقفه وصفاته ، واما النهضة ومبدأها والجهاد ومنتهاه ، والحث والايثار والهاب العزمات لتمضي على الآثار فلا تولى الادبار ، وأما دخول سعد في زمرة من سبقوا ، وبناؤهم وبناؤه ، وآلاؤهم وآلاؤه ، ورسم الطريق أمام الباقين ليمشوا على مصباح الماضين ، أما كل ذلك فشيء لايتصل عند أصحابنا بالشعر ولا يقتضيه موقفهم فى التأبين ولا يعد للشاعر في حساب

يرحم الله سعداً فقد ترك ميراثا أصدق التأبين فيما يقول واجود الرثاء فيما يتحدث

٢

١٥٠٠ جنيه

ان كان حقا أن الحكومة قررت معاشا سنويا لصاحبة العصمة زوج الفقيد الكبير سعد باشا هو معاشه السنوي الذي كان يتقاضاه ١٥٠٠ جنيه فقد وجب أن ندفع عن كرامتها ما نعتقد انه يؤذيها من هذا القرار

والحمد لله على سعة من الرزق وتعفف في النفس انعم بهما على السيدة البارة فراحت منهما فى قناعة بالثروة الموروثة الواسعة ووجدت فيهما فضلا من الغنى الكثير تأبى أن يشغلها عن الاخذ من التضحية بنصيب

وقد يقال ليس عجيباً ولا جديداً أن تجود الحكومة من مال الامة برزق يبلغ ١٥٠٠ جنيه أو أكثر من ذلك تجريه على اسرة من تفقدهم من كبار الموظفين ، ولكن الحكومة كانت أبداً تتقيد فى مثل هذا الجود بحاجة هؤلاء الى معونة تذهب عنهم فضيحة الفقر حتى لا ينكشف ما كان مستوراً من أمرهم وحتي لا يتقلبوا بعد عزهم على جمرات الذل المحرقة ، فان كانت الحكومة قد أرادت أن تحطم بهذا القرار ما قيدها من عادة معقولة فكيف نسيت أنها تجرح نفس السيدة البارة حين تسمع أنهم يعطونها معاشا يشبه أن يكون صدقة جارية

وانا لنثق أكبر الثقة أن زوج الفقيد الكبير سترد ما فعلوا وسيقع في نفسها أنهم أساءوا اليها من حيث أرادوا البر بها ، فلا أقل من أن يداخلها الشك في أنهم يسيئون الظن بقناعتها ولا يجدونها حقيقة بالتضحية لمصلحة الامة حتى هذه التضحية التى لا تتصل بمال خاص ولا بمال موروث ولا بحق مكتسب ، ويتقدمون اليها عفواً من أنفسهم بما لم تطلبه ولم تفكر فيه وليست لها حاجة به

ولو أنهم أصروا على أن يقتطعوا من خزانة الدولة هذا القدر الكبير من المال لجاز لنا — ونحن حريصون على كرامة السيدة الجليلة — أن نسأل في أي شيء ستنتفع بهذا المال الوفير فلا نراها منتفعة به ولا نراه صائراً لغير الزيادة في غناها الواسع وثروتها الكبيرة ، وبعد عمرها المبارك فيه انشاء الله يصير هذا المال مصيراً لاندري أيكون للامة حظ منه أم لا يكون

هذه ناحية لها حسابها وناحية أخرى أشد حساباً وهي ما ينالون به صاحبة العصمة والصون من اساءة تنسبها الى الطمع عند من يجهلون حقيقة الامر ، فعسى أن تراجع الحكومة ما فعلت حتى لا تكون هي الصديق الجاهل .

٣

القطن والوزير . .

مضت وزارة الزراعة تنفذ « قانون ثلث الزمام » وكان وزيرها دائم التحدث بدقة التنفيذ حتى مابقيت شجرة قطن واحدة فى بقعة من الارض تزيد على الثلث

وبينما كان القانون معلنا وتنفيذه جاريا كانت سوق القطن على حالها من خضوع للمؤثرات المعروفة فلم يحدث ان دفع اعلان القانون وتنفيذه سعر القطن الى زيادة ذات قيمة أو غير ذات قيمة ، وانما ارتفع السعر حين جاءت الانباء بما حدث في أمريكا من فيضان « المسيسيبي » ، واطردت

هذه الزيادة متراوحة بين هبوط وصعود حتى أذاعت وزارة الزراعة تقديرها لمحصول القطن هذا العام فاذا السعر يهوى من غير تناسب في هويه واذا التجار والزارعون وأهل التجربة والخبرة يعلمون ان يد هذه الوزارة هي التي ضربت السوق تلك الضربة القاسية

لكن وزير الزراعة له اعوان ، وله اعوان في النقابة الزراعية نفسها ، ثم له عقل ولسان . وله لسان يتحدث الى الصحف مستمدا من عقل عجيب ومنطق بديع ، وهكذا ذهب اعوانه يشيعون ان الضربة التى أصابت السوق هوى بها خصوم قانون الثلث فلولا أنهم رفعوا أصواتهم بعيوبه وبما طلبوا من الغائه لماهبطت الاسعار كل هذا الهبوط، ثم ذهب الوزير بنفسه يتحدث الى الاهرام فى شيء لا نعرفه نحن ولا انتم

والحق انه لو كان للابانة عن عيوب القانون والنصح بالغائه شأن في هبوط السوق لوجب أن يكون لما اعلنته الحكومة من عزم على بقائه مثل هذا الشأن فى صعودها ، فقد ذهب اعوان الوزير في نقابة الزراعة فقابلوا دولة رئيس الوزراء ليطلبوا بقاء قانون الثلث واجابهم دولته بان الحكومة مبقية على هذا القانون فليس فى عزمها ان تمسه بالغاء او تعطيل ثم انقلبوا الى اصحابهم وشاع في الاوساط التجارية ما اجابهم به دولة رئيس الوزراء ومع ذلك بقيت السوق خاملة هابطة السعر فلم تنشط ولم يرتفع السعر الاحين جاءت انباء المحصول الامريكي

ولو شاءوا أن يتجردوا الى المصلحة وأن ينزعوا من صدورهم شهوة العمل لنصرة وزير الزراعة مخطئاً ومصيباً لخفضوا رءوسهم أمام هذه الحقائق التى يجهر بها من لا شك أنهم اعرف بالحقائق منهم ، فقد مر بهم ما صدقت بيناته من آراء تهتك الستر عن مبلغ الضرر الذي ينطوى عليه هذا القانون ، والآن يخرق آذانهم رأي جديد فلا يملكون الا أن يهتوا أمامه

« أرى أن هذا القانون لو استمر العمل به يكون عاملا من عوامل الخراب لمصر وانه أضر المالية المصرية في نحو ستة عشر مليونا من الجنيهات خصوصاً وان زيادة السعر التي كانت حصلت لم تكن نتيجة لزراعة القطن في ثلث الزمام بل هي نتيجة مباشرة لما وقع في أمريكا من جراء فيضان المسيسيبي بدليل انه مضت ثلاثة شهور بعد اصدار القانون بزراعة الثلث ولم تتحسن الاسعار »

هذا كلام يقوله مدير شركة كازولي وهو رجل له في الاوساط التجارية الرسمية وغيرها رأي تتواضع الآراء الى جانبه فلا يؤخذ بسواه فى مزدحم الآراء ، وهو كذلك مكانته عند الحكومة كلما ذهبت تستأنس بما عند العارفين من رأي ومعرفة، فاذا كان قانون الثلث يهيء الخراب لمصر واذا كان قد اضاع من المالية المصرية ستة عشر مليون جنيه فكيف بعد هذا يرفع انصار هذا القانون رءوسهم ؟ على أن المسألة ليست تخميناً ولا ظنونا فليس أهون من أن تعرض المسألة على ميزان البحث، فان تبينت الحكومة ان وزارة الزراعة أضاعت ستة عشر مليون جنيه بقانون الثلث وان لاح لها شبح الخراب الذى يجره بقاء هذا القانون على البلاد فهنالك يكون جرماً كبيراً أن تستمسك به وأن لا يرتفع صوت بالدفاع عنه،ولا نعرف طريقا تفصل بين حق الالغاء وباطل البقاء غير هذه الطريق .

حديث الاسبوع

ترشيحات الوفد

في مجلس الشيوخ بعض المقاعد خالية تنتظر من يشغلها من الاعضاء المنتخبين ، وفى مجلس النواب كذلك مقاعد خالية وهي في مثل هذا الانتظار لنواب منتخبين يشغلونها ، وقد استأثر الوفد في ظل الائتلاف بالترشيح لهذه المقاعد جميعا ، فان كان في الظروف الحاضرة ما يقذف في نفس الائتلاف شيئا من الرضا بهذا الاستئثار والسكوت عليه ففيما يجب للوفد من كرامة وفيما يجب للأمة من اخلاص ما يملأ النفس أسفاً على تلك الكرامة وهذا الاخلاص

ولقد شهدت التجربة فى أربع سنوات أن مجلس الشيوخ مفتقر كل الافتقار الى كفايات ناضجة وعقول راجحة وعلم واختبار واسعين ، فلولا ان نفرا قليلين من أصحاب الكفايات وذوي العقل والعلم حملهم « التعيين » الى هذا المجلس لأطبق عليه الضعف من كل جوانبه ولما ترددت في نواصيه كلمة تستند الى معرفة مستكملة وذهن تام الاستواء

وليس أعيب للأمة من أن تهبط موازينها كما تراكض الأعضاء المعينون والمنتخبون فى ميدان العمل والبحث ، فمعنى هذا ان الحكومة أعرف من الامة بمن يصلحون أعضاء ومن لا يصلحون، والذنب لم يكن ذنب الامة فهي طاهرة بريئة ولكن الذنب ذنب الترشيح وما احتواه من تغليب الهوى على المصلحة ثم فرض النجاح لمن يظفرون بهذا الترشيح على الناس فرضا لا خيار لهم فيه

فالآن ماذا فعل الوفد وقد أخذ يرشح من يرشح للشيوخ والنواب ؟ هل تذكر ذلك النقص المتغلغل بين الاعضاء المنتخبين في مجلس الشيوخ فآثر الكفاية والعلم على سواهما؟ لعل أحدا يقول: نعم قد فعل الوفد ذلك ، وأي الناس أحق فى باب العلم وفى سبيل الكفاية وفي مجال الرزانة والحزم من الاستاذ العلامة شيخ العرب عبد الستار الباسل ؟ أليس قد فرغ من دروس العلم التى كان يلقيها على زملائه النواب فهم اليوم يرشحونه « شيخاً » ليلقى هذه الدروس على من سيسعدون بزمالته من الشيوخ ؟ . .

ان كان هذا مبلغ الحجة فقد ينقطع دونها كلامنا ، فلا نملك الا أن نخفض الرأس اجلالا للعلم والفضل وتعظيما للنزاهة والاخلاص . .

ودائرة السيدة زينب فجعها الموت في نائبها العظيم ، فماذنبها ليزلوا بها من السماء الثامنة الى الارض السابعة ؟

كان سعد صاحب هذه الدائرة وكانت أبداً مرفوعة الرأس بنيابته عنها، وكانت لها زعامة الدوائر كما كانت له زعامة الوفد ، وفي الوفديين رجال لهم مزايا من التعليم والمقدرة ولكن مزاياهم هذه كانت دون مزايا سعد بألف درجة ، فهل لم يجدوا واحداً من هؤلاء يخلفه فى الترشيح لدائرة السيدة زينب فجعلوا خليفته فيها عبد الحميد بك الرمالي وبينه وبين المتعلمين حتى من أنصار الوفد مسافة ما بين السماء والارض فكيف بما بينه وبين سعد ؟ ثم أينطوي هذا الترشيح على كرامة يصونونها

للفقيد الكبير أم ينطوي على شيء آخر غير الكرامة يشهد به أنهم انزلوا القط فى عرين الاسد؟ .. ولكن مادام المرشح هو «الرمالي» فلا بأس أن تكون المسألة «أكل عيش» . !

أما دائرة «أبا الوقف» فقد ورثها الشيخ ابراهيم القاياتي عن أخيه المرحوم الشيخ مصطفى القاياتي ، وقد كان الشيخ القاياتي عضواً فى الوفد وكان له أثر فيما يكاف من أعمال واقوال وكانت له رحمه الله فتاوى شرعية كفتواه مثلا بان كل مسلم ينتخب السيد باشا خشبه ولا ينتخب سينوت بك حنا تطلق امرأته ويرتد عن الاسلام، وكانت له كلمات في الدعاية كان رحمه الله يكتبها في الصحف كقوله مثلا: ان الشرك بالله أخف من أن يوصم سعد بنقيصة ، وبذلك ظهر له ماض فى الجهاد استوجب به أن يرشحه الوفد لمجلس النواب

لكن أخاه الشيخ ابراهيم القاياتي رجل عكف من أول الامر على داره وقنع بأن يكون «شيخ رواق» فى الازهر ، وكره من أول الامر أن يزج بنفسه فى المعترك السياسي العام ، وهو مع ذلك لم ينل شهادة العالمية الا تبركا به واستدراراً لدعواته الصالحات ، ثم هو بعد هذا دائم الصمت لم يجرب اسانه فى كلام منطوق ولا أرسل ذهنه في بحث مكتوب ، فهل كل مزيته أنه أخ المرحوم الشيخ مصطفى ؟ وهل هذه مزية تجمع له أنواع الكفايات وضروب الاقتدار أو أن الدوائر الانتخابية أصبحت ميراثا يتلقاه الولد عن أبيه والأخ عن أخيه ؟..

الجواب يعلمه الله . . .

***

الغائب عن حفلة التأبين

كانت حفلة تأبين المرحوم سعد باشا يوم الجمعة الفارط فمضى بعده السبت والاحد وجاء يوم الاثنين فاذا الناس يقرأون فى الصحف شكراً يوجهه معالى فتح الله بركات باشا الى الذين عادوه وسألوا عنه وهو مريض العينين

وقبل الحفلة وبعدها كان قوم من أصحاب الصلات الوثيقة يهمسون في خفية أن مرض العينين لم يفاجيء الباشا وزير الزراعة مفاجأة ولكنه كان منذ بعيد فى حاجة الى عملية يستأصل بها «الشعرة» فوجد في فتور الايام الاخيرة فرصة لهذه العملية ليكون الفتور امام الناس مرضا لا شيئا آخر

وكنا أكثر من هذا قد سمعنا الصحف قبل حفلة التأبين تقول ان الباشا وزير الزراعة غادر مضجع المرض وأن اوراق الوزارة تؤخذ له فيوقعها كتابة بيده وانه ذهب الى دار الفقيد الكبير فقضى بها أكثر من ساعة فجملة ما رواه أصحاب الصلات الوثيقة وما سمعناه من الصحف وما بادر اليه بعد الحفلة من اذاعة الشكر تجعل الناس في حل من أن يفهموا ان الله ازال عنه أثر «عملية الشعرة» قبل حفلة التأبين ...

على أن من الناس من يقول: أليس فتح الله باشا بركات كان يستطيع أن يحضر الحفلة ربع ساعة ينيب اثناءها نجله بهي الدين بك في شكر الحاضرين باسم الاسرة البركاتية الزغلولية ثم ينصرف معتذراً لاسيما ان الذى يستطيع توقيع الاوراق الرسمية ويمكث أكثر من ساعة فى دار الفقيد قبل الحفلة يستطيع أن يشهد الحفلة ربع ساعة ؟ . .

ولكن فتح الله باشا غزير الدمع طيّعه ، فلعل الطبيب خشى ان هو شهد الحفلة قليلا أن يبكي كثيراً ، وفى البكاء مفسدة الدواء ، وسبحان علام الغيوب

***

جليطة

في «شرق الاردن» شاعر فحل هو الاستاذ فؤاد الخطيب ، وينزل القاهرة الآن الاستاذ خير الدين الزركلي شاعر الشام ولا منازع ، وفى «جبل عامل» شاعر مجيد من علماء الشيعة لا يحضرنا اسمه الآن

فاما ثلاثة هؤلاء الشعراء فيصدق القول اذا تحدث أحد أنهم ينطقون الشعر فيما يتنزل به عليهم وحي الشعوب الكريمة التي أنجبتهم والبلاد الشقيقة التي ينسبون اليها ، فلو أن كلاما لهم قد جرى في حفلة تأبين سعد شعراً أو نثراً لكان منطق هذه الشعوب وهذه البلاد يشهد بما للفقيد هنالك من مقام .

لكن الجليطة — قاتلها الله — حجبت عن الحفلة شعوبا وبلاداً حين حجبت عنها هؤلاء الشعراء وزادت على ما جهات بذلك من حق الفقيد أن أطلعتهم على ناحية من أدب النفس يؤذي مصر ان تتهم بها.

أرسل الاستاذ فؤاد الخطيب كتابا الى النحاس باشا ينبؤه أن له قصيدة رغب اليه القوم في شرق الاردن أن يعدها لحفلة التأبين ثم يرحل الى القاهرة ليلقيها في الحفلة ناطقة عنهم وطمع من النحاس باشا أن يرد عليه ما يكون له من رأي في الامر ولبث ولبث معه قومه ينتظرون كتاب الرد ولكن أدب التخاطب شاء أن لا يتلقوا عن «الزعامة» رداً

وفيما كان الاستاذ الخطيب يرتقب بريد القاهرة كان الاستاذ خير الدين الزركلي فى مثل هذه الحال ، فقد كتب الشاعر الي الاستاذ وليم عبيد ينبؤه كذلك أنه هيأ قصيدة لحفلة التأبين ويسأله أيكون لشاعر الشام موقفه أم لا يكون ، ولكن الاستاذ وليم كان مشغولا بخطبته وزخرفتها عن كل شيء فشاء أدب التخاطب أيضا أن لا يتلقى الزركلي من «السكرتارية» رداً .

أما الشاعر العاملي فارسل قصيدته وهي — كما يقول الذين رأوها — من غرر الشعر وبدائعه ، واذا كان أحد فى مصر قد سمع خبرها أو عرف مصيرها يكون صاحبها في «جبل عامل» قد سمع عنها خبرا أو عرف لها مصيرا

اليست هذه «جليطة» ؟ نعم ولكنها جليطة بسيطة ، فاما الجليطة المركبة فدل عنها حزب الاتحاد السورى يخبرك بها ، فقد اختار مجلس ادارته الزعيم الدكتور شهبندر لينوب عن سوريا جميعا في تأبين الزعيم المصري وكتب الى لجنة التأبين بذلك، غير ان أحداً لم ير زعيم سوريا وخطيبها فى حفلة التأبين ولم يسمع أحد صوته بين أصوات الخطباء لان اللجنة تذرعت بهذا النوع الجديد من أدب المعاملة فلم ترد على حزب الاتحاد السورى بترحيب أو اعتذار

هذا أيها القاريء مبلغ أصحابنا من الجليطة ، فادع الله أن يشفيهم منها ، وقل لبعض الناس : يا من «كنتم فى جره وطلعتم بره» العظمة لله وحده . .

***

اجازة نشأت

قيل ان تقريراً طبيا ورد على وزارة الخارجية من الاطباء الذين رأوا نشأت باشا فى لندن وفيه انه مريض فرخصت له الوزارة تصديقا لهذا التقرير باجازة يمرح بها ثلاثة شهور غير شهوره الماضية

وكان قد قيل أن هؤلاء الاطباء شهدوا أنه مريض بالزائدة الدودية فكأن الذي تعمد نشأت باشا أن تفهمه الوزارة — ان كانت غير فاهمة — وأن يفهمه الناس ، وهم فاهمون ، أنه يريد هذه الاجازة ليعالج فى فراغ أيامها زائدته الدودية ، والزائدة الدودية انما يعالجها البتر ولا تذهب العلة عن صاحبها الا بمبضع الطبيب الجراح

وقد نعتقد أن وزارة الخارجية صدّقت فيه كلام الاطباء فكيف يصدق الناس معها هذا

بين الرجعيين

نشأت باشا — ازيك باباشا ؟ ازى صحتك ؟ قل لي رأيك ايه ؟
نسيم باشا — انت عايز الدغري ؟ أنا مش عارف ليه دمي متعكر من نهار ماقالو انك جاي . .

معزوزة — يعنى ياراجل لاجبت لنا كسوة السنة دي ولا بنيت الدار ، نروح لمين يكسينا ويصلّح لنا العشة ؟.
الحاج بسطويسي — روحي لعمك فتح الله وقولي له خبّأت القطن كده ليه ؟

الكلام وهو يترك أوربا ومستشفياتها وجراحيها ويجيء الى مصر فيدخلها على رجليه لا على سرير المرض؟ وكيف يصدقون أن مريضا بالزائدة الدودية وهي أشد آلاما وأكبر عذاباً يذهب ويجيء كما يذهب الاصحاء ويجيئون ، ويمرح ويلعب كما يمرح الاصحاء ويلعبون ، ثم لا يرى مرة واحدة مقبلا على طبيب أو راجعاً من دار طبيب ولا يتأهب لأجراء عمليته الجراحية قبل أن تنقضي أيام أجازته ولا يلوح عليه انه يريد ذلك أو ينويه أو أن له حاجة به وبالعلاج منه؟

وربما كان عند وزارة الخارجية دليل التصديق من هذه الحيلة التى اختلقها نشأت باشا ، فلعها تقول أنها لا تعرف غير الاجراءات الرسمية ، وهذا الموظف قد اتخذ من الاجراءات ما لا بد منه فطلب أجازة لمرضه وقدم تقريراً طبيا يشهد انه مريض فهي لا تكلفه زيادة على ذلك ولا تكلف نفسها أن تلتفت إلى ما يكذب دليل الحيلة من أدلة الواقع والمشاهدة

لكن أليس عاراً أن تكون وزارة الخارجية فى هذا المقام تضحك على ذقن الامة بينما يضحك نشأت باشا على ذقنها؟ انه صحيح لا مرض فيه وأكذب ما تكون دعواه المرض اذا هو ادعاه في هذه الساعة ، وليس على الوزارة اذا شاءت أن تفضح مكشوف أمره الا أن تعرض عليه العلاج على حسابها وتطلبه ليدخل مستشفى تحت رعايتها ويتناوله أطباء الجراحة بما يقطع زائدته الدودية فان أجاب وخضع كان مريضا حقا وان أبى وهرب كان متمارضا يضحك على ذقن الوزارة . .

جربوا هذه الخطة فهي التي تقنعكم ، أن تقرير الاطباء انما كتبه قوم من مؤلفى القصص والروايات

***

حيلة وخطة

وندع حيلة المرض والاجازة لنرى هذه الحيلة الاخرى التى يمشي بها نشأت باشا عند رجال الوفد والتى يطمع أن تجوز عليهم جميعا عسى أن يظفر الآن « بتقدير الوطن » كما ظفر به نسيم باشا قبل الآن

ولكن هذه الحيلة الاخري لا تكون فيما نفهم الا خطة وضعت فى اوربا وجاء لتنفيذها في مصر ، فهو قد كان يوم الاحد الماضى يزور فتح الله باشا بركات في داره ، ولم تكن زيارته هذه زيارة موظف لوزير تنقضي بما يؤديه الموظف تحية تصعد من تحت الى فوق وما يتفضل به المزور من ترحيب يهبط من فوق الى تحت ولكنها كانت مقابلة رجلين يفاوض احدهما صاحبه فيما بين فريقهما من خلاف ويسعي احدهما عند صاحبه لجمع ما تفرق من شمل الفريقين وكان نشأت باشا يتكلم فيسمع كلامه رجال من الوفد شهدوا المجلس

اما هذا الكلام الذي افاض فيه نشأت باشا فتفتحت له آذان القوم فقد اتصلت بنا معانيه واغراضه فنحن الآن نسأل :

هل حق ان نشأت باشا كان يقول : ما ذنبي حتي ينالني هذا الجزاء من السخط والغضب ؟ أليس لي أكبر نصيب في اصلاح العلائق بين الوفد والقصر وفي السعي ليعود سعد باشا من منفاه الاخير ؟ وقد سمعت نعي الرئيس الجليل فحزنت أشد الحزن وتمثلت لي هذه الخسارة العظيمة التى أصابت الامة بفقده فضاعفت حزني ، ولا أدري لماذا تتهموني بعداوة الدستور وأنا أحرص عليه كما أحرص على حياتي وكذلك لا أدري باي حق تعتقدون انى أكيد لكم وأنا لا أكيد الى أي انسان مطلقا فمحال ان أكيد لزعماء البلاد وقادتها في جهادها؟

وهل حق ان فتح الله باشا بركات كان يسمع فيعطي نشأت باشا أمارة التصديق والاقتناع وان من كانوا يسمعون معه من رجال الوفد سكتوا على هذا الكلام فلم يردوه ان كانوا يعلمون انه خليق بالرد ؟

ثم هل حق أن نشأت باشا ومن دبروا معه هذه الخطة الجديدة يطمعون من ورائها فى ضم الاتحاديين الى السعديين بعد أن عجزوا أن يضموهم الى الاحرار الدستوريين وأنهم لذلك كفوا ألسنتهم فى المجالس والاوساط السياسية عما كانت تخوض فيه من طعن وسباب واوحوا الى بعض الجماعات أن تحتفل بتأبين سعد وتخطب رجالها في تأبينه معترفين له بمناقب من الزعامة والوطنية والجهاد والفناء اخلاصا وتضحية مما كانوا يعدون الاعتراف به جريمة وأثما ؟

نسأل عن هذا لا لنزيد علما بسخف هذه الحيلة وخيبة هذه الخطة بل لنرى ما يكون موقف الوفد منهما ولننظر أيرضي وقد لدغ الف مرة ان يضع يده في فم الافعى مرة بعد الالف ؟ . .

***

رئيس الوفد

كتب « متفرج » في « مرسح السياسة » من هذا العدد كلمة عن التلغراف الذي ارسله نسيم باشا يعتذر به من التخلف عن حفلة تأبين سعد باشا وقال في هذه الكلمة انه ارسل التلغراف الى النحاس باشا بوصف انه رئيس حفلة التأبين لا بوصف انه رئيس الوفد كأنه لا يريد ان يعترف بهذه الرياسة

ويظهر ان هذا الاستنتاج وافق الحقيقة فقد ارسل النحاس باشا الى جلالة الملك تهنئة تلغرافية بعيد الجلوس وقعها باسمه وصفته « مصطفى النحاس رئيس الوفد المصري » فجاءه الرد من كبير الامناء باسمه الشخصي على معنى ان التهنئة صدرت عنه شخصياً فالرد يتوجه الى ذاته الشخصية اما انه رئيس الوفد المصري فشيء لا قيمة له فى هذه الرسميات

ولو جئت بعد ذلك تسأل لماذا لم ينشروا في الصحف نص التهنئة ونص الرد عليها لاستطعت ان ترى الجواب فيما تقدم .

مصري يدير شركة اجنبية

شجعوا الكفاءة المصرية بتعضيدكم العضو
المصري الذي عهد اليه ادارة الدليل المصري

يصدر في يناير سنة ١٩٢٨ وثمنة ١٠٠ قرش صاغ ٣٩ شارع المناخ بمصر

الاوائل والاواخر

لم ترسل لجنة تأبين الرئيس الجليل تذاكر الدعوة الا لمن طلبها بلسانه ومد اليها يده وسعى اليها بقدمه وهذه صفة أصاغر الناس ومن ليس له خطر ولا قيمة تجعله معروفا يدعي أو ذاقدر يسعى اليه وبلغ تغافل تلك اللجنة الى حيث أهملت كثيرا من الصحف فاضطر بعض أصحابها الى طلب التذاكر واستغنى عنها البعض الآخر فلم يحضروا الحفلة فلم تكن الصحافة ممثلة في هذا الاجماع تمثيلا صحيحا وانتقدها الصحفيون فاعتذرت بأنها لم ترسل الى أحد من تلقاء نفسها فكان الاعتذار أقبح من الغلط وكان الكذب استغفاراً من السهو وذلك سقوط أليم كاد الناس عنده يسمعون أضلاع أعضائها تتقصف على بلاط الحضيض الذي القت نفسها عليه بتلك الاكذوبة المستسمجة ، ولم يكن هذا كل ما فى الامر بل وصل باللجنة الخبل والحمق الى أمد بعيد فجعلت عباس محمود العقاد مع شوقى وحافظ فى حلبة واحدة ، وهذان كبيرا شعراء العرب فى الشرق كله وهذا شويعر لحانة شعره سخيف وأسلوبه مضحك مما يختلط فيه من العجمة بالغثاثة ، وأهملت ثالث الثلاثة ، شاعر القطرين وقمر السمائين ونور العينين خليل مطران ، فخر مصر وسوريا فى الأدب وشعر العرب ، ثم جعلت اللجنة أمر النشر بيد عباس العقاد فجعل قصيدته صدر البلاغ والقى قصيدة حافظ الى ما وراء ظهره ونسى قصيدة شوقى اياماً ثم نشرها في المكان الذي تنشر فيه قصائد السخفاء فكانت تلك وقاحة لا تطاق ولا يلتصق اثمها بغير اللجنة ولعل هذا كله لم يقع الا لأن أكثر الامر كان موكولا الى النقراشي افندي وليس النقراشى أديباً ولا شاعراً ولا كاتباً ولا خطيباً فهو معذور فيما أصابه من الاضطراب والزلل والخطل وما كان يرد به على بعض طلاب التذاكر من الفظاظة والخشونة بعد ان نفدت تلك التذاكر ولو اعتذر باللين والأدب لكان أجمل به وبذكرى الفقيد العظيم.

جلست اتفكر فى هذه الاحوال وأتأمل في القصائد التى القيت في رثاء الرئيس العظيم فتأكل الحسرة قلبي ويكاد يذيبني الخجل من الامم التى ستطلع على منظومة العقاد فتظن ان مصر قد خلت من الأدب والأدباء ، وانه لتأمل يذهل به المرء وقد اطرقت طويلا ودارت بي الارض وطال الدوار فاسرعت دورتها حتي كنت كأني على خذروف عظيم « فريرة » وقذفتنى السرعة فاطارتني الى مكان سحيق فاذا انا في حديقة فسيحة قد فرشها النبات ونقش بساطها الأخضر بألوان الأزهار ولم يكن الا قليل حتى ملكت روعي واخذت ادور فى الحديقة بعينى لأعلم اي الحدائق هى وكيف أرجع فرأيت ظلا مقبلا فرفعت وجهي الى السماء فاذا سحابة قد حجبت الشمس وهبطت هذه السحابة الى أن لم يبق بينها وبين الأرض غير نصف قامة ونزل منها غلمان حسان الوجوه أولو أجنحة خضراء ملونة بالأحمر والأصفر والأبيض فوق زغب بنفسجي يستر أبدانهم وانزلوا من السحابة كراسي من فضة مصفحة بالذهب مقاعدها من حرير أحمر ثم ارتفعت تلك السحابة فاظلت هذه الكراسى ولم ألبث أن سمعت في الجو صوتاً فنظرت الي طواويس طائرة هبطت وانتفضت فصارت رجالا جلسوا على تلك الكراسى وأخذوا يتحدثون حديثاً طويلا فهمت منه أسماءهم وعرفت أشخاصهم

قال النابغة الذبيانى — قد علمت العرب وحق زمزم واركان البيت ما رأيت كاليوم بلاء على بني آدم ، أكنت ترى مثل هذا في عكاظ يا حسان

حسان بن ثابت الانصاري — ما ارمدعينى شيء من هذا في الجاهلية ولا في الاسلام ، ليتنا لم نقل الشعر يا أبا أمامة ولم يتعلم الناس من أوزانه فيصل الى ما وصل اليه من الركاكة

رؤبة — ليتهم يفهمون فارجزهم رجزاً أجعلهم به مثلة الى يوم القيامة ، أما رأيتم كيف جعلوا لساننا رطانة

طرفة بن العبد — لحن أبيت اللعن وعجمة ليس للعرب بمثلها عهد

كعب بن زهير — يمينا لو كنت مدحت المصطفى بمثل هذه اللغة ما غفر الله لي ولا خلع علي النبي بردته واقررت في الكفر والضلال

المتلمس — انت قوي الحفظ يا جرول فانشدنا قصيدة عباس العقاد في رثائه سعداً لنرى مصيبة لساننا الى أي حد بلغت

الحطيئة — أأعطي أنا مثل ذلك الهذيان لا أم لك ؟ ينشدها واحد من المولدين

مهيار الديلمي — قاتلك الله يا حطيئة عشت نجس اللسان وتأبى بعد موتك الا ان تقذع ولا والله ما المولدون دونك في الفصيح وقد يعلو على مقامك بعض مقاماتنا

الحطيئة — (ثائرا) ابلغ اليك وكل علج الكن

النابغة الذبيانى — عندك لا اباك . ما جئنا لنتهاجى اننا نريد ان نرى في هذه الحال التى ذهبت بلسان العرب وما اراد مهيار الا الحق ، وهل كان فينا نحن الجاهليين مثل ابي العلاء أو ابى الطيب

المتنبي — منكم تعلمنا يا أبا امامة ، وما هو الا طبعك الذي صقله خطابك الملوك

المعري — ما اراد مهيار الا البعض ، ولا والله ما ينتقص ألحطيئة ومقام الحطيئة كريم

النابغة الذبياني — فمن ينشدنا شيئا من شعر ذلك الرجل الذي وقف مع شوقى وحافظ فكان كالغراب بين بلبلين ؟

ابن عبد ربه — ليتنى من الشعراء فكنت انشدكم ولكن اين حماد

حماد الراوية — لم اتسغل الى حيث اروي لهذا النوبي مع فحول قريش وتميم واعلام الادب الامويين والعباسيين

الجاحظ — ويحك ان الرجل منا ليحفظ السقط ليضحك منه في وقت لهوه

ابن زريق البغدادي — قد والله حفظت من تلك المنظومة ابياتا لا افهم معناها ولكنى اردت ان اروض نفسى على الحفظ

المعري — قل وارادك الى الصواب اذا اخطأت فقد سمعتها وكنت في حياتى احفظ كلام الارمن

ابن زريق — قال : .... قال : .... الحق ان قوله لم يعلق بذهني ما اقبحه (ضحك)

ابن الرومى — وماذا يكون في الدنيا اذا ارسلنا من يجيء به لنسمع منه ونلهو به ؟

النابغة الذبياني — (يصفق) يا سنبل

سنبل — (احد اولى الاجنحة) لبيك ابا امامة

النابغة الذبياني — نريد العقاد

فطار الغلام ولم يغب اكثر من عشر دقائق وهبط من الجو ودفع العقاد الى المجلس

النابغة الذبيانى — انت عباس بن محمود العقاد

العقاد — ايوه (ضحك)

محمود سامي باشا البارودي — ويحك ما ايوه؟ قل نعم انهم لا يفهمون لغة العامة فى مصر

العقاد — عايزين مني إيه ؟

عبيد بن الابرص — ليس هذا الذي تقولون انه العقاد ، هذا يتكلم بالرومية وذلك عربى فيما تزعمون .

البارودي — انه يتكلم بلغة عوام العرب في مصر في هذه الايام

الفرزدق — وهل قصيدته بهذه اللغة العامية؟

البارودي — لو قالها زجلا عامياً ما كان عليه بأس ، اسمعنا يا عقاد رثاءك لسعد

العقاد — وانتم إيه اللي اسمعكم شعري ، انا جزمتي تشعر احسن من شوقي ومن النابغة فى زمانه

البارودي — انشدنا قصيدتك والا فان النابغة سيأمر بما فيه حتفك .

العقاد — نابغة مين والفريد دي موسيه مين انا نعل جزمتي احسن منهم

الخنساء — لله ابوك يا بارودى . من اين لك فهم كلام البربر

البارودي — مهلا خنساء

العقاد — يانهار اسود . . . خنساء . . . بقى ده مجلس عفاريت

البارودي — لو لم تكن ابله لفهمت انه مجلس لقوم أعظم من العفاريت ، أما جاء بك طائر ، هل كنت تظنه « تكس » يا غبي .

العقاد — في عرضك

البارودي — انشدنا

العقاد — :

أمضت بعد الرئيس الاربعون
عجباً كيف إذن تمضي السنون ؟

طرفة بن العبد — لم أفهم؟ كلام عربى الالفاظ ولا محصول له . لعل الرجل موسوس .

البارودي — يقول هل مضت بعد الرئيس أربعون يوما . ان مضي أربعين يوماً بعد وفاته أمر عجيب ولا أدري كيف تمضي السنون

عبيد — وهل لهذا معنى ؟

أصوات — لا .

العقاد — :

جئت للناس ببشرى خالق
فاذا مت فلم لا يفتنون

تلبس الخلد وتنضوه فما
أجدر القوم بمسف الجائرين

لم يا دنيـا وقد انشأته
بدعة — في خلده لا تبدعين

عاش ممنوع قرين في العلا
ليته في الخلد ممنوع القرين

ليلي الاخيلية — هذا من كلام ابناء الجن، ولا والله ماهو براء من جنة تختلط به فيهذي ، أما طبيب يجسه لعل به حمى ؟

النابغة — أأنت ياغلام اخرت قصيدة خليل ابن مطران وقدمت قصيدتك هـذه التي لايفهمها غيرك ؟

العقاد — في عرضك والنبي ياعم النابغة

النابغة — أعرك اذنيه ياحطيئة (ضحك)

الحطيئة — أأبلغ أنا ركبته ياأبا امامة حتى اطمع في عرك اذنه

ابو تمام — بالله اعيدوه الى قومه واقذفوا به الى جهنم

العقاد — وانا مالى ماهو النقراشي اللي قال لى

ابن الرومى — نقرشك الله بقطران

مهيار — أأنت تمشى قبل مطران

أبو تمام — وهل بشوقى انت مستهتر

البحترى — وذاك أول بلائنا

أبو نواس — يابؤس للشعراء اذ قاله

أبو العتاهية — من دق فى طول كثعبان

الشريف الرضي — ليس عليه فاطلقوه ، انه مغرور والمغرور يأتى بافعال الموسوسين ، والحق على اللجنة التي دفعت أمثال مطران وعبد المطلب ومحرم وأولئك الفحول وقدمت هذا وياويح مصر حين تقرأ العراق والشام قصيدته فيقول القائلون قد خلت مصر من الادب

النابغة — سمعت ان حافظا لم يكن كما نعهد

أبو العلاء — اساء البدء ثم أجاد ولولا عشرون بيتاً فى أول قصيدته لكانت من أجود الشعر

حماد عجرد — بلى فقد دهن الشمس بدهان أسود وبرقعها بنقاب نسجه من سواد الليل وضرب بعض النجوم ببعض وكان فى هذا كالعقاد ثم اجاد فعلا الى حيث ينبغى أن يكون

كثير — انا في زماننا كنا نستنكف أن نقول وقعت الشمس فى البحر وانطبقت السماء على الارض فكيف تستباح هذه الخيالات التافهة فى زمن هؤلاء وهم يزعمون انهم أهل حضارة لم يكن مثلها مثل من قبل

حماد الراوية — انا حفظت قصيدة شوقى كلها وحفظت قصيدة حافظ الا الابيات الاولى منها فانى لم اسغها

النابغة — رحمة الله عليك ياسعد ، ماكان هذا جزاءك لو عرف القوم قدرك ، كان الحقيق بسعدان لايرثيه في تلك الحفلة غير الفحول ، ولكنهم نحوهم عن الجمع ليقول هذا الطويل ، ولكنا راينا قصيدة امير الشعراء وقصيدة حافظ لولا اولها مما يخفف الهم، ونشرت الصحف قصائد كبار الشعراء فادوا لسعد حقه احسن الله اليهم ، والحفلة حفلة ساعة مضت والصحف سجلات تبقى بها القصائد الجيدة الى آخر الابد

ثم صفق النابغة فجاء أولو الاجنحة فامر واحداً بحمل العقاد الى حيث كان فاخذه وطار وامر آخر بحملني الى داري فحملني فنمت على كاهله من طيب الهواء ولم افق من نومي الا فى سريري ولا ادري ماذا كان بعد ذلك

الولد سر أبيه

من الماضى الى الحاضر

حمل الينا بريد الاسبوع مقالا عنوانه « تحقيق المأمول ، واستخراج المجهول » فلم نشأ أن نؤثر أنفسنا به من غير أن يشترك معنا القراء فى الاستمتاع باسلوبه النابه وفي استجلاء ماتضمنه من عجائب الماضى والحاضر ، وصاحب المقال رجل أدرك أيام العرابيين وخبر احوالهم وما كان من أسباب ثورتهم ، واتخذ له من رجال تلك الايام أصدقاء كان من بينهم — كما يقول — الاميرالاي ابراهيم نشأت والد حسن باشا نشأت ، والمقال فيما فهمنا يثبت ان الولد سر أبيه وانه انما كتب لذلك ، وهذا هو .

رب رجل مثلي ذو خمول برع فى المقول وكتب لمجلة الكشكول يلفت نظر أهل العقول البارعين في تحقيق المأمول واستخراج المجهول ، ولرب شخص منهم أجاب واجاد وأتى بما فيه المرام والمراد فاقول :

أولا — أنا من الذين عاشروا واخذوا واعطوا وناموا وقاموا وأكلوا وشربوا وحزنوا وطربوا وضحكوا وبكوا مع المرحوم ابراهيم بك نشأت حكمدار بوليس مديرية المنيا ووالد نشأت باشا ومما يثبت للجمهور اني اعرف والد نشأت باشا هو أني مرسوم معه فى صورة لها اطار موجودة عندى وعند أغلب المصريين ، وكان والد نشأت باشا يقول لي أن أصل والده كردي مرة وشركسى اخرى وان والدته كذلك

ثانيا — انى نصحت والد نشأت باشا ذات مرة بالعبارة الآتية : اشترى حصانا بمبلغ عشرة جنيهات وعمل له « لوتارية » بمبلغ ماية جنيه ولما كان الرجل النزيه الحر الصادق القلب الشريف الطوية ابراهيم باشا نبيه وكيل المديرية يعرف اني أحب والد نشأت باشا قال لي قل لحضرة الحكمدار يسحب تصميمه في عمل اللوتارية لأن هذا العمل ضجت منه أهالي المديرية فلما نصحت والد نشأت باشا بهذه النصيحة الثمينة الاخوية فما كان منه الا انه قال لي حقيقة انكم جنس فلاح فقلت له ان هذا القول هو فراق بيني وبينك وتركته وقلت ان الدرهم آخره هم ، والدينار آخره نار ،

ثالثا — ان والد نشأت باشا ترقى من مدرسة السواري الحربية التى لم يدرس فيها علوما عالية كالفلك والكيميا والطبيعة والجيودوزية والجيولوزية وفن الطوبجية وعمل الاسلحة الحربية والاستحكامات الخفيفة والاستحكامات القوية والطبوغرافيا والمثلثات المستقيمة والمثلثات الكروية واللوغارتمات والظل والمنظور وقطع الاحجار والاخشاب والتفاضل والتكامل والميكانيكا والايدروليكا والعمارة والرسم العملى والرسم النظري وتطبيق الجبر على الهندسة والوصفية و و . . . الخ من مثل هذه العلوم التي تجعل للانسان مركزاً للرقى الى معالي الحضارة والعمران لخدمة الاوطان ومع كل ذلك فان والد نشأت باشا ترقى وسبق اخوانه برتبة الاميرالاى ، والذين قرأوا العلوم همهم وغاية ما هناك من الاسباب ان والد نشأت ترقى من المدرسة التى ترقى منها المرحوم البرنس احمد باشا كمال أعنى مدرسة السواري الخيالة

رابعاً — أنا كنت في مدرسة أركان حرب العليا وكان من ضمن أقراني وأحبابى اخواني في مدرسة البيادة المرحوم البرنس محمود باشا حمدي أخ مليكنا المعظم فؤاد باشا الأول ومحرم باشا جاهين ويوسف باشا طلعت وحسين باشا رمزي ويوسف باشا ضيا واحمد باشا زكي الياور ولم يكن والدي تركيا أو شركسيا وأمي أيضاً بخلاف والد نشأت باشا الذي قال عن والديه ما سبق ومحسوبيتى واخويتى على هؤلاء أكثر منه فتأمل

خامساً — في وقت ان كنا جميعاً بالمدرسة الحربية كان ضباط المدرسة وهم سليمان باشا نجاتى وياور بك صدقى وحسن افندي رشيد الشراكسة الذين كانوا ينظرون لاولاد العرب بعين واخواننا المذكورين بعين أخرى .

سادساً — ترقينا كلنا من المدارس الحربية في سنة ١٢٩٤ ووزعونا على قوة الجيش المصري الذي قواده كلهم كانوا شراكسة ورأينا منهم السالب والموجب والمحزن والمطرب ولا حول ولا سامحهم الله في قولهم أنتم جنس فلاح

سابعاً . وثامناً . و و . . . الخ

والآن أسأل العلماء والأدباء والعقلاء والاذكياء والنبهاء هل ان رقى والد نشأت باشا كان لاجل انه شركسي كما قال ؟ وهل ان ابنه حسن نشأت باشا ترقى الى هذا المنصب الكبير الذي يعرفه جميع المصريين للسبب عينه أو أن هذا شيء يعد من الطلاسم التي تحتاج الى المنجمين وضرابي الودع والرمل وأهل الطوالع والاوفاق والمتكلمين بالضمير ؟ وهل شروط القومية المصرية ضاعت عند والد نشأت باشا وغيره من الذين يفتخرون بالأصل الشركسى الذي تاريخه معلوم مع لوم ومفهوم للعموم ؟ وهل يصدق علينا قول من قال :

مصائب الدهر كفى
ان لم تكفي فعفى
كم جاهل في الثريا
وكم عالم متخفى

أو قول الآخر

الدهر من طبعه غدار
لكن على العاقل أكثر
والسعد يأتى بالاقدار
والرزق مقسم ومقدر

أو قول الثالث :

خص بالمال واليسار لميف
وكأني خصصت بالأملاق
ما كأني الا بقية قوم
فلتوا بعد قسمة الارزاق

أم السبب فى الارزاق هو المحسوبية الشركسية التي هي أصل كل بلية في بلادنا المصرية ولهاذيول وبقية من قديم الزمان الذي محا فيه حامي مصر المرحوم محمد علي باشا الكبير الشراكسة فى القلعة المصرية ؟ . . . فتأمل

أرجو الجواب من ذوي الالباب لمنع الحدس والتخمين والشك والارتياب عند أهل العقول الذين احتاروا من هذا المجهول ولهم الاجر والثواب والشكر من كل مرتاب فى مثل هذا الباب :

وقد قرأت اليوم فى التلغرافات العمومية ان معظم الساسة المصريين ليسوا من أهل البلاد الاصليين كما انهم ليسوا بريطانيين بل هم بقية باقية من عصر السيادة التركية الشركسية . . فتأمل ولا يغيب عن اذهان اخوانى المصريين ان سبب الثورة العرابية المشؤومة هو شخص شركسى برتبة اليوزباشى كان يقول للعرابيين أقوالا عكس مايقوله للشراكسة ضباط الجيش حتى اوقع النفور واوجد العداوة والبغضاء والشحناء . وصار الفريقان اعداء الداء وخصماء أشداء وحصل ماحصل مما يضحك

الشكلي ويبكي العروس ويفعل بالنفوس مالا تفعله الكؤوس من احتلال ووبال وضياع أموال ورجال وقايع حربية وخسائر مهمات عسكرية باهظة جسيمة زيادة على صرف ثمانية ملايين من الجنيهات المصرية تعويضا للجالية الاوربية وخراب ودمار وقتل وشنق وسفك دماء أبرياء وسلب ونهب ، وقد نالني من الثورة العرابية السجن واحد أو ثلاثين يوما في اهانة وازدرا حتى حكم علي بالاعدام ولولا محمد بك سعيد شيمي صهر المجلس العسكرى الذي حكم علي لكنت الآن من الرمم البالية في تلك الايام الخالية ، كل ذلك بسبب اني مصري وأبي وأمي ولم أكن سلالة أمة شركسية حيث رأيت جملة من اخواني الضباط مثلي الشراكسة بلغوا رتب الباشوية والفرقاء مع اني عملت مشروعات ري وجه قبلي ومصارف وقناطر وترابيخ وسحارات وترع وجسور و و . . . الخ وما أدري اخواني المصريين باني انا المهندس الضابط الوحيد الذي شيد سراي الحقانية بالاسكندرية التي بناؤها ينادي حي على اهل العلم الهندسي الحربي الذي هو عمل نزيه شريف وو الخ ولا اخشي لومة لائم اوعتاب مجرم آثم اذا قلت ان اخواني بعض الشراكسة لم يعرف جدول الضرب وما الارض وما طاحاها لانهم اشتغلوا تشريفاتجية ومعاونين ادارة ومآمير مراكز ومع كل ذلك نالهم من الثروة والجاه والعظمة ماجعلني اخرج بهم واتكدر لكوني لم احصل على جزء من الف مما نالوه .

افهل كل ذلك لاجل اني مصري وامي وابي ايضا ولم نكن شراكسة ، ارجوا معان النظر من اهل الفكر الصائب والعقل الراجح وسداد الرأي في استخراج هذا المجهول الذي يحققه المأمول

قاسم هلالي المهندس

ضابط اركان حرب بحلوان

في دائرة قصر نصر الدين

سيدي صاحب الكشكول

أحييكم تحية المكبر فيكم مناصرة الحق وصراحة القول ثم أرجو أن تسمحوا اصفحاتكم المجيدة بالاتساع لكلمتي هذه :

اني قرأت اليوم في كشكولكم الاغر كلمة الاستاذ احمد الفقي التي يهاجم فيها محرركم الصادق الصريح حين عبر عن عواطف تختلج في صدور كثيرين من أهل دائرة قصر نصر الدين وتتناجى بها قلوبهم وتتحرك بها السنتهم في ألم ، وفي خجل أيضا ! ! وكأن هذه الدائرة تراث في مستحقوه جميعا فهو لا يزال موزعا بين الغرباء ونهبا مقسما في المحاسيب والاقرباء

على أنني لست معنيا بهذا وانما أثار شجوني واذكى لواعج فؤادي أن أرى نكران الجميل يشيع بين المصريين والمتعلمين منهم بوجه أخص نكران الجميل الذي يصاحبه الفخر والادعاء كأنه خلق كريم وكيف لا تثور الشجون أسى على الاخلاق حين أرى قوما يحاربون قوما نصروهم وآزروهم حين جد بهم البأس وعصفت عليهم الحوادث وبلغت قلوبهم الحناجر

ان الاستاذ احمد الفقي هذا هو ابن عم الاستاذ ابو الفتح الذي تقدم للانتخابات عن هذه الدائرة مرتين وكانت مدينة كفر الزيات التي تزاحم الآن برشحها محمد افندي خلاف المرشح الآخر زكريا افندى أفول كانت مدينة كفر الزيات وعائلة خلاف خصوصا أشد أنصار الشيخ وكان بيت العائلة هو المربأ الوحيد والملجأ الحصين للدعاية له وكم من مصالح عطلت وكم وكم !

بعد هذا كله يتقدم رجل من هذه العائلة التي هي ما هي في مؤازرة الاستاذ ابن عم الاستاذ فيكون أول من يبادئهم العدوان من بادأته عائلته بالتأييد ولو أنهم لزموا الحياد لكانوا غامطين للمعروف بله مناهضتهم لمن آزروهم في تلك الليالي الساهرة والايام السوداء .

أنا لا أفهم مطلقا أن تترك الدائرة ابنا لها غراسها فخرها لتوكل عنها أجنبيا قد لا يمتاز بشيء يزيد .

ولا أفهم مطلقا ان أكون صنما لا تتحرك بين جنبي عصبية القرابة ولا تمد بيني وبين اخواني وشائج الاعراق واعلاق النسب

ولا أفهم مطلقا أن يكون دمي ماءا باردا تضطرب فيه حرارة القومية

ان الوطنية ياسيدي تبدأ بالمنزل ثم القرية ثم المدينة وان القومية أولا قومية ذوى الأرحام

ولا شك ان الوفد الذي عهدناه حريصا على العواطف والنزعات سيراعي في هذه الدائرة رغبتها في أن تفرح بابنائها نوابا عنها وسيضرب صفحا عن مساعي ناكري الجميل

المخلص

سيد علي محمد

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي تسعمائة صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وسيصدر المجلد الثاني في أوائل اكتوبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة في عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

دجل جماعة الخلافة

سيدي محرر الكشكول الاغر

أبعث اليكم بقصاصة من اهرام « الاحد » وان كنت لا أشك في أنكم قد اطلعتم عليها في حينها وهذه هي :

« جماعة الخلافة

عقدت جماعة الخلافة بوادي النيل جلسة في الواسطي حيث يقيم رئيسها الشيخ محمد ماضي ابوالعزايم وقرروا ارسال رسالة شكر الى سمو ملكة بهوبال لتبرعها بعشرة ملايين جنيه لنشر الاسلام ،

واحتجاج الى وزير خارجية هولانده لعسف حكومته بالمسلمين من اهالي جاوه . ورسالة الى وزير خارجية روسيا بالاحتجاج على ما يأتيه البلاشفة من اذلال البخاريين ، وشكر امير افغانستان لدفاعه عن اهالي بخاري الخ »

فما قولكم في آية الشكر العزائمية التي طيرت الى ملكة بهوبال لتبرعها بعشرة ملايين جنيه « لنشر الاسلام » وما الذي يستنتجه أبسط القراء وأقلهم معرفة بحال الذين يسمون انفسهم بجماعة الخلافة ومصدر رزقهم ؟ ! بل كم ضحكتم عندما قرأتم ان « جماعة الخلافة ! » عقدت جلسة فى الواسطى حيث يقيم صاحب السماحة والكرامات رئيسها ؟ ؟ فهل اصبحت « الواسطى » بمثابة قرن الذهب يؤمها طلاب العافية ومريدو الاستمتاع بمباهج الحياة ؟ ؟ !

وماذا تظنون ان يحدثه احتجاج اسيادنا على وزير خارجية روسيا البلشفية من الاثر وهل يتم لجماعة الخلافة ما يريدون فيتراجع البلاشفة الى الوراء ويكفون عن اذلال أهل بخارى مخافة أن تنزل بهم نازلة أو تصيبهم كرامة من الكرامات العزائمية ؟ ؟

وبعد أفما آن للصحف الكبرى أن تحترم نفسها فلا تفسح صدرها لمثل هذا الدجل فتعين نفراً من الدجاجلة على تمثيل أدوارهم الاحتيالية باسم مصر في الخارج وبين امم الاسلام خاصة ؟

« صحفى سكندري »

حول تشابه الاسماء

جاءنا من حضرة الأستاذ الفاضل صاحب التوقيع ما يأتي :

حضرة الكاتب الأديب « متفرج »

اطلعت فى مقالكم بالكشكول الاغر على نبذة خاصة بما حدث بين بوليس الميناء وبيني عند وصولي للاسكندرية فى الاسبوع الماضي وقد لاحظت أن ما نقل اليكم عن هذه المسألة كان محرفا ولذلك رأيت أن أبعث لكم بهذه الكلمة خدمة للحقيقة

لدي بوليس الميناء أوامر تمنع دخول أربعة من الاتراك اسم أحدهم يماثل اسمي تماما فاشتبهوا فى صاحب هذا الاسم لاول وهلة ووجب عليهم بازاء هذا الاشتباه أن يتحروا الحقيقة . ومن الانصاف أن أذكر هنا أنهم فى هذا التحري كانوا حسنى التصرف مراعي جانبي اللياقة والاعتدال معي الى حد اني شكرتهم على كيفية ادائهم لواجبهم ومن هذا ترون أنه لم يحصل جدال عنيف ولا غير عنيف بيني وبينهم بل لم يشعر بهذه المسألة أحد من ركاب الباخرة .

كذلك لم يخبرني أحد باني محجوز . وما كان ليستطيع ذلك مادام أن الامر لم يتعد الاشتباه البسيط في الاسم . واتحاد الاسم في هذه غير كاف كما لا يخفى لاتخاذ أي اجراء ـ فضلا عن حجز ـ بل أن مراجعة باقى المعلومات الاخرى عن صاحب الاسم تؤدي لمعرفة الحقيقة .

هذا ما رأيت بيانه انصافا لهؤلاء الموظفين الذين كانوا كما يجب أن يكونوا مرآة لبلادنا تلقي عليها أول نظرة من الاجانب القادمين ساعة وصولهم

وتفضلوا بقبول احترامي

حسن حسني المحامي

عليك بالعنبرول

للاعصاب والرطوبة والنقطة

العنبرول

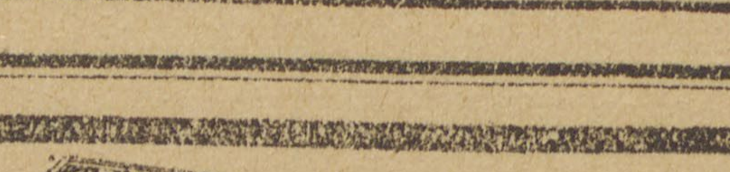

ابرازين لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

بنـــــــك مصر

الاكتتاب العـام فى زيادة رأس المـال

بناء على قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٢٠ القاضى بتخويل مجلس الادارة السلطة فى زيادة رأس مال البنك لغاية مليوني جنيه يصدرها على دفعة واحدة أو جملة دفعات بالقيمة والشروط وفى الاوقات التي يراها — قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس المال من ٧٢٠٠٠٠ر الى مليون جنيه مصري باصدار

٧٠٠٠٠ر سهم جديدة

بسعر ستة جنيهات مصرية تدفع بأكملها لدى الاكتتاب منها أربعة جنيهات (وهي قيمة السهم الاسمية) تضاف لحساب رأس المال وجنيهان الى الاحتياطى القانوني طبقاً للمادة الخامسة من قانون البنك

كما قرر اصدار هذه الاسهم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم . وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ أكتوبر ١٩٢٧ ونهايته في ٣١ ديسمبر ١٩٢٧ . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض والاسهم التي يكتتب فيها لغاية الميعاد المذكور ويقرر المجلس قبولها يكون لها حق ارباح البنك ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٨

وتقبل الاكتتابات فى مركز البنك الرئيسى وفى فرعي الموسكى وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة وميت غمر وبنها والزقازيق والواسطي وبني سويف والفيوم والمنيا ومغاغه وبني مزار وملوى وديروط وسوهاج

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

عالمية الازهر

أو

مظالم الشيوخ

قرأنا كلمة فى جريدة « السياسة » بعنوان « ماذا في الازهر » غمز فيها حضرة الكاتب العلماء الذين الغي امتحانهم غمزاً مؤلما . وهول من أمر هو في ذاته بسيط . ولكنها الاقلام سامحها الله ما تزال تعمل من الحبة قبة ومن الزبيبة حانة .

كان الامتحان هذا العام شديداً . بل تعجيزاً فلما ساءت النتيجة جبر المراقب بعض الاوراق القريبة من النجاح جبراً يتناسب وشدة الامتحان. أو بعبارة أصدق جبراً يتناسب وما فيه من ارهاق وعنت . فاي شيء مدهش يراه بعض حضرات الكتاب في ذلك الجبر ؟ !

ألم يحصل تلاعب فى امتحانات وزارة المعارف بل ألم يحصل تلاعب فيما هو أسمى من أوراق الامتحانات مكانا وأجل خطراً ؟ ! !

حصل كل هذا ، وأخذ من قام به قسطه من العقوبة أو لم يأخذه ، وما سمعنا أن أصحاب هذه الاوراق أعادت الوزارة امتحانهم . وما أظن أن شيوخ الازهر أعرف بالنظام ولا أقرب الى العدالة من رجال وزارة المعارف .. فاي سبب هذا الذى رأى من أجله حضرات الشيوخ الورعين الاتقياء أعادة امتحان قوم لو أنهم كانوا تحت اشراف وزارة المعارف ما أعادت امتحانهم ؟

على اننا نقول ان كان لا مناص من عدم التصديق على نتيجتنا فلا أقل من اننا نمتحن فقط فيما جبرنا فيه . اليس ذلك عدلا ؟ ! أم الذين في مدارس الوزارة من لحم ودم والذين فى الازهر من حجارة صماء

ثم ما بال حضرة كاتب « ماذا فى الازهر » يغضب علينا وعلى الشيخ الجبالي ؟ ولم لم يوجه حضرته لومه الى ادارة الازهر ؟ ولم لا تطالب « السياسة » في صراحة ابعاد شيوخ الازهر عن ادارة الازهر ؟

ان شيوخ الازهر جميعاً في فوضى ادارتهم سواسية لا فضل لعمامة على أخرى ولا فرق فيهم بين موسى وهارون .

اطعنوا أيها الصحفيون المصلحون في الادارة كلها أما طعنكم فى فريق وأشادتكم بفريق آخر أو سكوتكم عنه فمما يثير الظنون ومما يميت افئدة الشباب من الازهريين .

نحن نعلم أن جريدة (السياسة) تكتب للمصلحة العامة . ونعلم أنها تستنزل وحي الضمير. ثم هى بعد هذا صحيفة مجددة . فكيف بها بعد ذلك لا تبحث فى هذه الفضيحة عن هيئات يجب تغييرها بل تبحث عن اشخاص متشابهين « ان ذهب منهم عير فعير في الرباط » ؟

الحق أننا دهشون مأخوذون . والحق أن كلمة « السياسة » الغراء « شنشنة لا نعرفها من أخزم »

ثم نحن لا نعرف أيضا معنى لقول حضرة الكاتب الفاضل أن الامتحان التحريري فى العالمية أهم واروع من الامتحان الشفوي ، لا يا سيدي الكاتب لوأن حظك ساء وكنت أزهريا يوما ما لقات قولا غير هذا ، ان الامتحان الشفوي هو أرحب هذه الدنيا مجالا للمحاباة وهو أرحبها أيضا للتشفى والانتقام ؟

اقسم لك بماذا ؟ أأقسم لك بشرف الازهر وقد قرر مجلسه الاعلى أنه لا شرف له .. !! أم أقسم بذمة الشيوخ وقد كتبوا على أنفسهم أنهم قوم لا ذمة لهم ؟!!

اذا فلاقسم لك بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم أن الامتحان الشفوي لعالمية الازهر اعجوبة الاعاجيب وألعوبة الألاعيب . فقد يكفى فيه لانجاح الطالب أنه يمت الى شيخ بصلة ، أو انه مغلق العبارة . أو أنه اشعث أغبر ، أو أنه كثير « اللطع » للايدى ، أو أنه صاحب مآدب وبهاد !!!

وقد يكفي لاسقاط الرجل فيه أن يعرف عنه ان له حظا من الادب والشعر أو أنه يكتب فى جريدة « السياسة » أو جريدة « الكشكول » أو أنه يكتب حتى في مجلة « الفتح » أو أنه نظيف الملبس أو أنه رؤي يوما جالسا فى قهوة من القهاوي ؟ !

هذه هي بعض أسباب النجاح وأسباب الخيبة في الامتحان الشفوي للعالمية نسوقهما الى « جريدة السياسة » والى ولاة الامور والى الرأي العام ليعلموا جميعا ما فى ادارة الازهر من عدل ونزاهة وتقدير

ثم نحن لا نرمي بهذه الاقوال جزافا . بل لدينا ما يدعمها . ولدينا ايضا اشياء اخرى سنذكرها يوما ما ولدينا دلائلها . ونحن ايضا لا نكتب ما نكتب بغضا لشيوخ الازهر بل اشفاقا عليهم وتقويما لاعوجاجهم وغضبا لسمعتهم التى اصبحت مضغة العامة والخاصة وابقاء على كرامة لهم فقدوها عند الجمهور وابتدأوا يفقدونها عندنا نحن ابناءهم .

وعلم الله أننا لا نريد الا الاصلاح ما استطعنا . ولا نطلب الا العدل الذي أمر الله به . وان يكفوا عنا فان انتهوا فقد اراحوا واستراحوا وان ابوا الا ارهاق الطلبة وأعناتهم وسوقهم الى امتحاناتهم سوق الخراف الى المجازر فدعهم في غمرتهم حتي يأتيهم الحق اليقين . وانذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود . وصيحة عادلة من الطلبة تكبهم على اذقانهم . ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر . وليعلمن نبأه بعد حين

« فلان »

---

١٤٩ إعلان مناقصة

يقبل قسم البلديات والمجالس المحلية حتى ظهر يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧ عطاءات مقفلة برسم حضرة صاحب العزة مدير قسم البلديات مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ فى المائة من قيمتها عن توريد أسترنه لنقل المياه بين دمياط ورأس البر والشروط الخاصة بذلك تطلب من قسم البلديات مقابل دفع ٥٠٠ مليم عن كل نسخة واحدة وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت اليه

---

١٥٤ اعلان مناقصه

بلدية دمياط

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة رئيس بلدية دمياط لغاية ظهر يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد بويه مجهزه وسلاقون وزيت للبويه مصحوبه بتأمين ابتدائي يوازي ٢ في المايه من قيمتها والشروط الخاصة بذلك تطلب من البلدية المذكورة مجانا وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخرا لا يلتفت اليه .

---

١٥٦ اعلان

مجلس مديرية المنيا في إحتياج لمهندس كفء له المام تام باعمال المبانى و التصميمات ومرتب هذه الوظيفة يدخل فى الدرجة من ٢٠ جنيه الى ٤٠ جنيه شهريا لمن يكن حائزاً لدبلوم مدرسة الهندسة الملكية وتقدم الطلبات برسم حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المديرية بالمنيا على الاستمارة نمرة ١٦٧ع ح وتحدد يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧ آخر ميعاد لتقديم الطلبات

أجازات وزير الخارجية

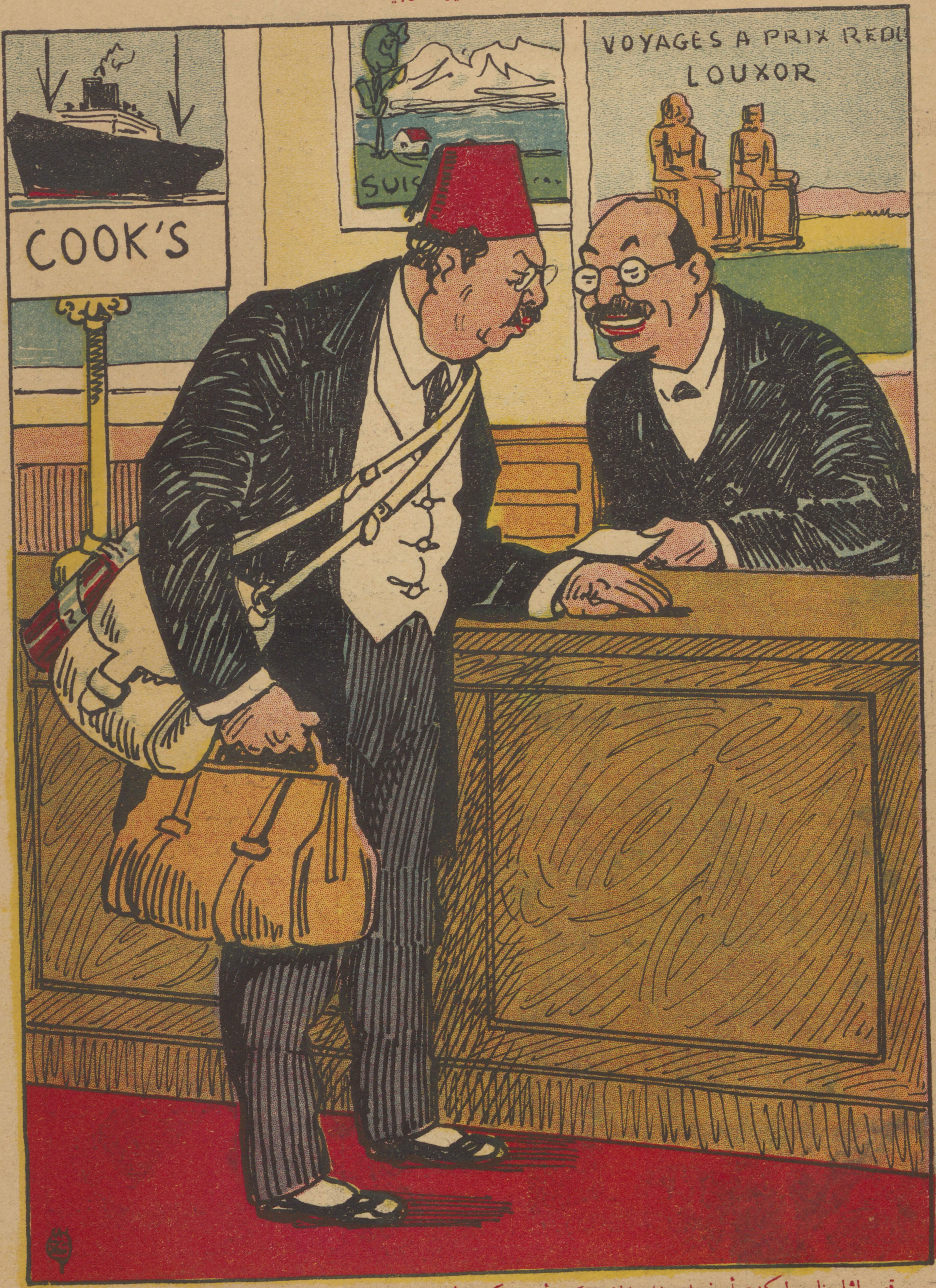

مرقص باشا حنا — لو كنت أعرف ان وزارة الخارجية كلها أجازات كنت أخدتها من نهار ماعملت وزير، هو ايصح اني أبقى أنا الوزير ولا أكنش في أجازة على طول زي حسن نشأت وعزيز عزت ؟ نهايته، سلام عليكم..